(14 أكتوبر) تستطلع المشاريع التنموية بمديرية جحاف محافظة الضالع

مديرية جحاف .. الماضي والحاضر والمستقبل

جبل جحاف يعتبر ثاني أعلى قمة في الجمهورية واحد من الأراضي اليمنية ذات الخضرة المستمرة طوال السنة وألان أصبح هذا الجبل مديرية تابعة لمحافظة الضالع الحديثة النشأة حيث أشارت آخر الإحصائيات السكانية التي أجريت للسكان والمساكن ان عدد السكان وصل الى (26000)الف نسمة موزعين على أكثر من (18) قرية (12) عزلة صغيرة.

مساحة هذه المديرية تقدر بنحو (13010) كيلو مترات مربعة تقريباً وهذه الدراسة الأخيرة التي أجريت مع بداية التسعينات من القرن الماضي أشارت إلى أن جبل جحاف يتمتع بمناخ بارد معتدل طوال السنة مما جعل تربته الخصبة القابلة للزراعة تنتج (3000 طن) من القمح والذرة سنوياً.

استطلاع/ مروان الجنزير

مديرية جحاف

عوامل دخل الفرد

-النشاط الزراعي:
يعتمد سكان مديرية جحاف على النشاط الزراعي بدرجة رئيسية حيث ان ٤٥٪ تقريباً من مساحة المديرية عبارة عن أراضي زراعية خصبة إلا ان في الربع الأخير من القرن الماضي بدأت زراعة القات تطغى على المحاصيل الغذائية حيث تزرع مديرية جحاف من أشجار القات مايقارب ثلث إنتاج اليمن من هذه الشجرة ايضاً مايرش عليها من سموم ومبيدات قدرت بنحو(١٠٪) من إجمالي السموم الفتاكة المصنوعة خارجياً.

ومن المحاصيل الزراعية المهتمة في هذه المديرية هناك شجرة الرمان وكذا "البلس" الأصفر وهي فواكه تحتاج إلى مناخ بارد ومعتدل في الوقت نفسه.

الثروة الحيوانية

إضافة لعامل الزراعة هناك ايضاً الثروة الحيوانية وهي ثاني مصدر يعتمد عليه سكان المديرية كالأبقار والأغنام والدواجن حيث ان الإحصائيات تشير الى وجود نحو (١٢٩٩٠) رأس من الحيوانات منها (٤٠٪) أبقار و(٥٠٪) أغنام بينما (١٠٪) وزعت على الدواجن والحيوانات ذات المنفعة الأخرى.

عوامل أخرى

ايضاً من عوامل دخل الفرد يتوزع اغلب أرباب الأسر هناك على المرافق الحيوية"الحكومية" كما يلعب عامل الهجرة دوراً كبيراً حيث أشارت معدلات الهجرة في مديرية جحاف إلى أن ثلث سكان المديرية يعتمدون على العائدات والتحويلات الخارجية من أرباب أسرهم المتواجدين في الخارج للعمل على تحسين المعيشة... بينما راح النصف الآخر يتوزع على المرافق الحكومية والعسكرية والقطاع الخاص..

مديرية جحاف

المرافق الخدمية

يوجد في جحاف مايقارب (٢٥) مرفقاً أو مكتباً خدماتياً تابعاً للدولة حيث تحظى هذه المديرية باهتمام كبير من القيادة السياسية التي راحت تقيم أوضاع الناس فأقامت خلال الخمس السنوات الماضية جملة من المشاريع التنموية في قطاعي التعليم والصحة ففي القطاع التربوي يوجد ألان في جحاف (١١) مدرسة ابتدائية وثانوية في (١١) قرية منها المداد، وقرية شران، السلقة، الأكمة، قرنه، الكومله ،وبني خلف،عبادلة، الحلجوم، العزلة، الموقية، واخيراً بيت حوذين.

وألان وبعد طرح المناقصات الأخيرة يعتزم المجلس المحلي بالمديرية إنشاء مدرستين في مركز المديرية "السرير" بكلفة تصل إلى (١٥) مليون ريال تقريباً وبقرار من قيادة المجلس المحلي بالمحافظة.

تنفيذ مشاريع تنموية وخدماتية في المديرية

قطاع الصحة

وجدت مديرية جحاف طريقاً جديداً يضمن لها مشاريع صحية كإقامة الوحدات والعيادات الصحية الصغيرة والتي قامت المفوضية الأوربية بوضع حجر الأساس لها منذ خمس سنوات وذلك بالتعاون مع الحكومة وصندوق المجلس المحلي بالمحافظة حيث تم إنشاء مايعادل (٨) وحدات صحية موزعة على القرى التالية (بني سعيد والكومله والسلقة والسرير والعزلة) بينما توجد ثلاث وحدات صحية تحت الإنشاء في كل من قرى (المداد، قرنه، بني خلف) والتي تصل تكلفتها إلى (١٤) مليون ريال وألان يعتزم المجلس المحلي بمحافظة الضالع بناء المستشفى المركزي بمديرية جحاف وقد بلغت ميزانية انشائة نحو (٩٠ إلى ١٠٠) مليون ريال تقريباً حيث سيتم العمل به مع بداية العام الجديد ٢٠٠٨م.

السدود والحواجز المائية

أن المشاكل الحقيقية التي تهدد مديرية جحاف هي ندرة مياه" الشرب" وألان الأمطار الموسمية نادرة التساقط فان الآبار ايضاً أصبحت عديمة الفائدة لذا شرعت الدولة وبتوجيهات من الأخ الرئيس علي عبدا لله صالح رئيس الجمهورية بتقديم جملة من المشاريع التي تخدم المواطن في المديرية فقد رصدت الدولة مايعادل (٤٠٠) مليون ريال لسد هذه الثغرة الكبيرة فقد بدأت قيادة المجلس المحلي منذ عامين العمل في (٧) سدود أكبرها هو سد" الهجمة" الذي يقول البعض عنه انه من اكبر السدود على مستوى اليمن حيث يعمل فيه مايقارب ٣٠٠٠ عامل وتقدر المبالغ التي رصدت له بنحو(٨٩,٩٧٥,٨٠٥) ريال.

بينما وصلت تكلفة مشروع مياه جحاف المركزي إلى (٢٤٣,٤٤٣,٦٠٠) ريال.

ايضاً من ضمن الحواجز المائية التي رصدت الدولة لها مبالغ هو حاجز الضوج في قرية العزلة والتي كلفته وصلت إلى (٥٣,٦١٠,٦٠٦) ريال تقريباً هذه الحواجز يشير إليها الخبراء إنها كفيلة بتوفير نحو(١,٥) مليون لتر من الماء.

مشروع سفلتة طريق الضالع -جحاف

رصدت الحكومة مبالغ طائلة لإقامة مشروع مد وتواصل بين مديريات المحافظة بشكل عام .

طريق الضالع جحاف رصد له مبالغ وصلت إلى (٧٠٠) مليون ريال بدأ تنفيذه في منتصف (٢٠٠٥م) والى اليوم لم ينته هذا المشروع سفلتته طريق الضالع يعتبر من المشاريع الأساسية لإيصال الخدمات الضرورية للمواطن هناك وفي التقرير الأخير أكد فيه أن المصاعب التي تواجه هذه المديرية من عدم إيصال الخدمات الرئيسية تكمن في عدم وجود الطريق وعدم سفلتته.

مدير مكتب صندوق الرعاية الاجتماعية بمحافظة لحج لـ (14 أكتوبر):

إجمالي المستفيدين من الصندوق حتى منتصف العام الجاري(44.199) أسرة

تعتبر فكرة إنشاء صندوق الرعاية الاجتماعية في مختلف محافظات الجمهورية فكرة طيبة كونها تهدف الى تقديم المساعدة للأسر الفقيرة وذوي الدخل المحدود لمجابهة متطلباتهم الأساسية في الحياة وكان لمحافظة لحج نصيب من هذا الإنشاء.

14 أكتوبر التقت الأخ فضل خميس مدير مكتب الرعاية الاجتماعية بمحافظة لحج الذي تحدث عن مراحل المكتب منذ إنشائه حتى اليوم في هذا اللقاء.

التقاء/ خلدون محمد البرحي

إنشاء الصندوق

من هذا المنطلق أوضح الأخ فضل خميس مدير عام صندوق الرعاية الاجتماعية بمحافظة لحج انه بعد صدور قانون الرعاية الاجتماعية في ١٩٩٦م كان الصندوق عبارة عن إدارة ضمن قوام مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل. ثم صدر القانون رقم (١٧) لعام ١٩٩٩م تم بموجبة تحويل إدارة صندوق الرعاية إلى إدارة عامة مستقلة وتأسيس فروع لها في جميع مديريات المحافظة.

فضل خميس

فروع الصندوق

أشار الأخ خميس إلى أن العمل في الصندوق توسع ليصل إلى جميع الأسر الفقيرة في مختلف مديريات المحافظة عن طريق إنشاء فروع في كل منطقة (بضم كل مديريتين مع بعض) على سبيل المثال مديرية الملاح مع مديرية يافع بحكم قرب هاتين المديريتين اعتبرتا منطقة واحدة لها فرع وهكذا بالنسبة لباقي المديريات حيث تكون لنا في الأخير سبعة فروع أو مناطق ماعدا مديرية المفلحي التي لايوجد فيها فرع ويعود ذلك إلى عدم وجود موظفين فيها..

مبان حديثة في الحوطة

نشاط الصندوق

أضاف الأخ فضل أن نشاط الصندوق يتمثل في إنشائه فعندما انتهجت الدولة مبدأ الإصلاحات الاقتصادية والمالية والإدارية من خلال عدد من الإجراءات ظهرت فئات من المجتمع تضررت جراء هذه الإصلاحات بشكل غير مباشر فجاء إنشاء الصندوق باعتبار يقدم معونات نقدية مباشرة لهؤلاء المتضررين وكضمان اجتماعي للحد من آثار هذه الإصلاحات التي قامت بها الدولة ومنذ إنشاء الصندوق وهو يعمل على مكافحة الفقر سواء من حيث المعونات النقدية للمستفيدين الذين بلغوا إلى العام ٢٠٠٦م (٤٠٩٦٩) حالة بمبلغ فصلي يقدر بـ(١٩٨) مليون ريال يضاف إليهم الحالات المعتمدة للعام ٢٠٠٧م وهي (٣٢٣٠) أسرة والبحث مستمر فيها..

سياسية الصندوق

كما أكد الأخ مدير عام صندوق الرعاية الاجتماعية بالمحافظة أن الصندوق غير من سياسته في صرف المساعدات النقدية الى عملية تأهيل وفتح مشاريع صغيرة.

فقد بدأنا أول دورة تدريبية وكانت متميزة بالتعاون مع معهد التعليم الفني والمهني في مجال الكهرباء للأجهزة المنزلية وكانت للنساء وهي الأولى في لحج من حيث نوعيتها. ثم دوره في مجال تربية النحل بالتعاون مع (أيداس) في مديرية القبيطة ومنها انطلقت عملية التدريب على مستوى مديريات المحافظة عبر منظمات المجتمع المدني وبعض المراكز التدريبية والمتخصصة حيث بلغ عدد المتدربين منذ عام ٢٠٠٤م الى ٢٠٠٦م حوالي (١٥٠٠) متدرب ومتدربة بتكلفة إجمالية تقدر بـ ٧ ملايين ريال. ثم تحديد هذه البرامج وفق دراسة ميدانية لطبيعة البيئة ورغبة المستفيدين للتدريب في المجال الذي يرغب فيه.. كما ان هناك مسحاً ميدانياً للمستفيدين الذين تلقوا من منظمات أخرى دورات تدريبية ولديهم خبرة كافية في حرفة أو مهنة.. وقد تم تدريب (٣٩٠) مستفيداً ومستفيدة خلال العام الجاري في مناطق نائية واشد فقراً بمبلغ (مليون و٩٠٠ ريال).

الحوطة عاصمة محافظة لحج

دعم الصندوق للتعليم المجاني

ونوه الأخ فضل خميس بان دور الصندوق لم يقف عند إعطاء القروض وتدريب المستفيدين وفتح المشاريع الصغيرة لهم بل زاد على ذلك دعمه لمسيرة التعليم المجاني منذ المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية وقد تم إعفاء حوالي (١٧٥٤٢) طالباً وطالبة من الرسوم التعليمية في جميع المديريات وهم من أبناء المستفيدين من خدمات صندوق الرعاية الاجتماعية بالمحافظة .. ونسعى إلى زيادة هذه العدد بالتنسيق مع مكتب التربية والتعليم بالمحافظة تنفيذاً للمادة(٢٦) من قانون الرعاية الاجتماعية.

الدور التوعوي للصندوق

المح الأخ خميس إلى ان الصندوق يقدم خدمة توعوية للفئة الفقيرة في المجتمع عبر وسائل الإعلام المختلفة كما تم التنسيق مع مكتب الأوقاف والإرشاد في المحافظة لتقديم التوعية لهذه الفئة في خطب الجمعة

بالاعتماد على أنفسهم عبر القروض البيضاء التي يقدمها الصندوق وفتح مشاريع تساعدهم على تحسين وضعهم المعيشي.

اتفاق الصندوق وبنك التسليف

يقول فضل خميس ان صرف القروض البيضاء يتم دون فوائد وذلك بعد التوقيع على اتفاق بين صندوق الرعاية الاجتماعية بالمحافظة وبنك التسليف التعاوني الزراعي وإجراء عملية الصرف ميدانياً وعلى طريقتين إحداهما نقدية والأخرى عينية وتم صرف حوالي (٢٩ مليوناً و٧٦٠ إلف ريال لـ(٣٠١) مستفيد لعدد من المجالات منها (تربية النحل-تربية الماشية-صيانة الموبايل-صيانة السيارات-حياكة المعاوز-التسويق).

اخيراً

ونستعد ألان لإعداد المرحلة الثانية من عملية الإقراض بمبلغ يقدر بـ(١٠٧) ملايين سيستفيد منها حوالي (١٢٠٠) أسرة في عدد من مديريات المحافظة أهمها(المضاربة-رأس العمارة-حبيل جبر- حالمين) حيث تم إعداد مراكز صغيرة على طول الشريط الساحلي في مجال الاصطياد وصيانة المحركات البحرية وصيانة القوارب.

أخي المواطن:
لا تدع أطفالك يرتادون البحر في هذه الأيام ... فهناك أخطار
الأمن البحري